

٧٩٧ شهيداً فلسطينياً من الأطفال



وهؤلاء الأطفال استشهدوا خلال ممارستهم لحياتهم الطبيعية اليومية ودون ذنب اقترفوه. وتشير هذه المعطيات إلى ظروف استشهاد الأطفال الفلسطينيين حيث يتضح أن عدداً كبيراً من الشهداء سقطوا خلال عمليات القصف الجوي للمناطق الفلسطينية التي كانوا موجودين فيها. كما أن عدداً آخر استشهد خلال عمليات إطلاق نار عشوائي أو خلال عمليات هدم المنازل أو نتيجة لقيام قوات الاحتلال بعمليات اغتيال لقوانين فلسطينيين داخل مناطق سكنية.

قوات الاحتلال وإنما كانوا يمارسون حياتهم اليومية سواء أثناء فترة اللعب أو أثناء وجودهم في البيت أو خلال ذهابهم إلى مدارسهم أو حتى خلال نومهم. ■

وتجدر الإشارة هنا إلى أن جميع الأطفال الذين استشهدوا لم يكونوا مشاركين في أي مواجهات مع

كشفت مركز «رسالة الحقوق» الفلسطيني، أنه منذ اندلاع انتفاضة الأقصى تستهدف سلطات الاحتلال الطفل الفلسطيني بمختلف مراحل طفولته بأصناف شتى من الاعتداءات الهمجية مستخدمة كافة أنواع الأسلحة الأمر الذي أدى إلى استشهاد المئات من الأطفال الفلسطينيين، وإصابة عشرات الآلاف بجروح، منهم آلاف المعاقين، ناهيك عن الأضرار النفسية التي لحقت بالأطفال. ومنذ بداية الانتفاضة بتاريخ ٢٩/٩/٢٠٠٠ وحتى تاريخ ٣٠/١٢/٢٠٠٥ سقط ٧٩٧ شهيداً فلسطينياً من الأطفال دون سن الثامنة عشرة نتيجة الاعتداءات الصهيونية، ومن بينهم أطفال لم تتجاوز أعمارهم بضعة أشهر،

تحركات عربية وإسلامية لدعم الفلسطينيين مالياً

تتجه قيادات ودول العالمين العربي والإسلامي إلى اتخاذ قرارات لدعم الشعب الفلسطيني مالياً، بعد التهديد الأمريكي والأوروبي بمنع المساعدات عن الفلسطينيين.

وفي هذا الإطار برز التحرك النشط للدبلوماسية السورية في سبيل إصدار قرار في القمة العربية التي ستعقد في الخرطوم أواخر شهر آذار/مارس الحالي، تتعهد بموجبه الدول العربية بتوفير الدعم المالي للفلسطينيين. وعلم أن الأمر عرض على عدد من الدول العربية التي أبدت موافقتها، في حين وجهت الإدارة الأمريكية تحذيرات من ذلك.

وفي نفس السياق قال رئيس الوزراء الماليزي عبد الله أحمد بدوي، الذي يتراأس «منظمة المؤتمر الإسلامي» حالياً، «سنقوم (بتوفير التمويل). لقد تحدثت مع عدد من قادة (المنظمة) حول الأمر. نريد أن نساعد، أيضاً»، ساخراً من واشنطن التي تدعو إلى الديمقراطية في المنطقة لكنها ترفض الاعتراف بنتيجة الاقتراع في فلسطين.

وأكد المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الأستاذ محمد مهدي عاكف أن الجماعة بدأت حملة تبرعات على مستوى العالم في أكثر من ٨٠ دولة بهدف «مساعدة الشعب الفلسطيني»، مضيفاً أن «الإخوان سيقومون بحملة تبرع في مصر. والإخوان المسلمون في العالم أجمع سيقومون بالدور نفسه لدعم الشعب الفلسطيني».

من جهته، دعا الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد رئيس المكتب السياسي لحماس الأستاذ خالد مشعل إلى «عدم القلق» إزاء القطع المحتمل للمساعدات الخارجية عن الفلسطينيين. وقال «لا تقلق بشأن قطع المساعدات المالية بسبب عدم الاعتراف بالنظام الصهيوني، فالتحزانات الإلهية لا تفرغ وإذا فعلت شيئاً صواباً باسم الله فستجزى عليه بلا ريب».

وعلم أن الأمين العام لجماعة الدول العربية عمرو موسى أجرى حوارات مع عدد من وزراء الخارجية العرب في الجزائر للغاية نفسها. ■

دحلان يخسر رئاسة كتلة البرلمانية

عجز النائب محمد دحلان، رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني سابقاً، عن ترؤس كتلة حركة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني، وذلك بعد أن قررت الغالبية من الكتلة البرلمانية اختيار النائب عزام الأحمد لهذا المنصب، على الرغم من الاستعراضات السياسية التي قام بها دحلان بعد نتائج الانتخابات، وهجومه على قادة فتح وتثوير الشارع. وقد انتخب النائب الأحمد رئيساً لكتلة فتح البرلمانية خلال اجتماع عقدته كتلة الحركة مساء السبت (٢/١١) في مقر المقاطعة بمدينة رام



الله، بحضور محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية و٣٧ نائباً من أصل ٤٥ هم مجموع نواب كتلة فتح في البرلمان الجديد. فيما تغيب عن الاجتماع سبعة أعضاء، ثلاثة منهم في المعتقل، وأربعة لم يتمكنوا من حضور الاجتماع لأسباب مختلفة. وتنافس على المنصب كل من عزام الأحمد الذي حصل على ٢٠ صوتاً، ومحمد دحلان، الذي اتهمه البعض بالسعي لانقلاب داخل حركة فتح، وقد حصل على ١٧ صوتاً، من أصل ٤٥ نائباً هم أعضاء الحركة في المجلس التشريعي.

وتم في الاجتماع الذي استمر لأكثر من ست ساعات، انتخاب هيئة مكتب للكتلة برئاسة الأحمد، وانتصار الوزير نائباً له، وعضوية كل من فؤاد كوكلي ونجاة الأسطل وأحمد شريم. ويعد هذا الأمر بحسب المراقبين ضربة قوية لمحمد دحلان، الذي قاد مظاهرات احتجاجية في أعقاب هزيمة حركة فتح في الانتخابات التشريعية تطالب باستقالة المجلس الثوري للحركة ورئيس السلطة محمود عباس، لمسؤوليتهم عن هذه الهزيمة.

ووعده رئيس كتلة فتح البرلمانية بتنفيذ سياسة الحركة داخل المجلس، والتي تستند إلى البرنامج الوطني الفلسطيني. وقال: «لن نكون منغلقيين وسنمد أيدينا إلى كافة التيارات داخل التشريعي، وستعاون مع الجميع لإنجاح وتعزيز الجهد والطاقت الفلسطينية من أجل استكمال بناء المؤسسات الفلسطينية، التي تشكل القاعدة التمثيلية للدولة الفلسطينية المنشودة وعاصمتها القدس». ■